

يا مصر يا بلدي

رحلة إلى الجيزة

تأليف / إيناس فوزي مكاوي

رسوم / محمود نصر

جرافيك / عبير صبحي البحيري



فوزي، إيناس.

رحلة إلى الجيزة

تأليف / إيناس فوزي.. ط ١. — (الجيزة: شركة

ينايبع للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

ص: سم. — (يا مصر يا بلدي)

تدمك 5 069 498 977 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

٣- الجيزة- وصف ورحلات

أ- العنوان: 11 ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 13748/2011



التَمَعْرِفَةُ طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ، وَجَمِيلَةٌ
وَهِيَ تُحِبُّ دَائِمًا أَنْ تَتَعَلَّمَ لِكَيِّ؛
تُصْبِحُ أَكْبَرَ وَ أَكْبَرَ، وَالْيَوْمَ وَعَدَهَا
جَدُّهَا الْعِلْمُ: أَنْ يَصْطَحِبَهَا فِي
رِحْلَةٍ رَائِعَةٍ لِقَصْرِ السَّيِّدَةِ الْعَرِيقَةِ
مِصْرَ. فَمَاذَا سَتَعْرِفُ الْيَوْمَ يَا
تُرى وَمَنْ سَتَرى؟

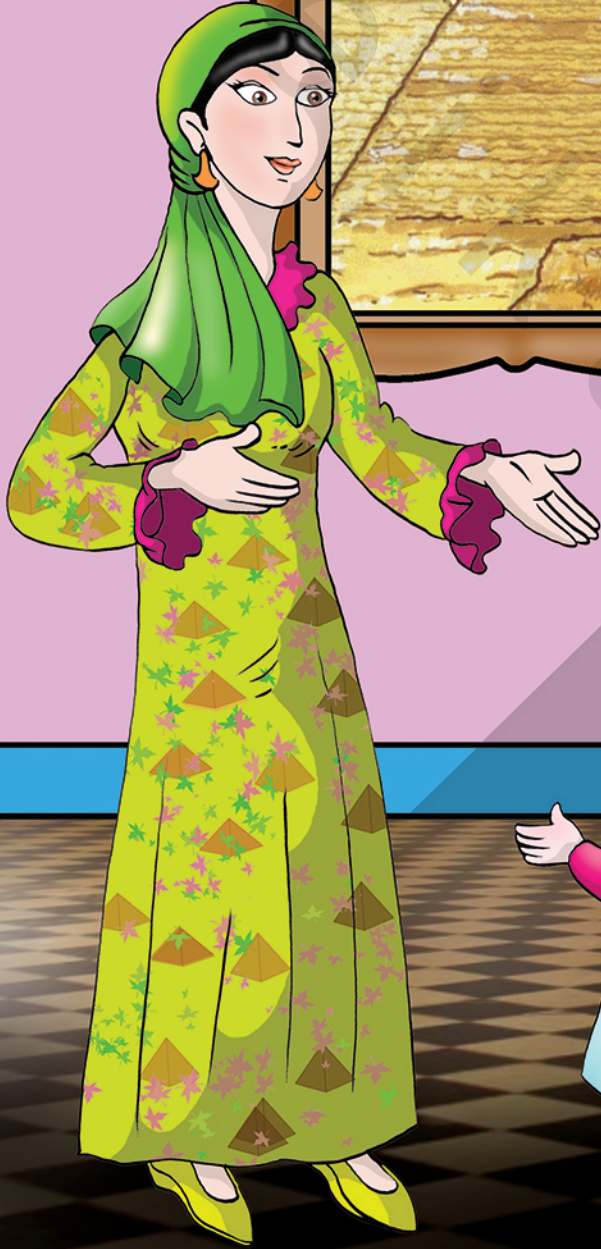
3



فِي قَصْرِ السَّيِّدَةِ مِصْرَ - جَلَسَتْ
الْمَعْرِفَةُ مُسْتَرِيحَةً وَهِيَ تَتَأَمَّلُ
الْمَكَانَ حَوْلَهَا، وَأَشَارَتْ إِلَى لَوْحَةٍ
مُعَلَّقَةٍ عَلَى الْجِدَارِ لِثَلَاثَةِ أَهْرَامَاتٍ
وَهِيَ تَقُولُ: "مَا هَذِهِ الصُّورَةُ يَا جَدِّي"
وَجَاءَهَا الْجَوَابُ لَا مِنْ جَدِّهَا، بَلْ مِنْ
سَيِّدَةٍ لَطِيفَةٍ تَرْتَدِي ثَوْبًا رَائِعًا قَدْ
نُقِشَتْ عَلَيْهِ صُورٌ جَمِيلَةٌ
لِلْأَهْرَامَاتِ.

4

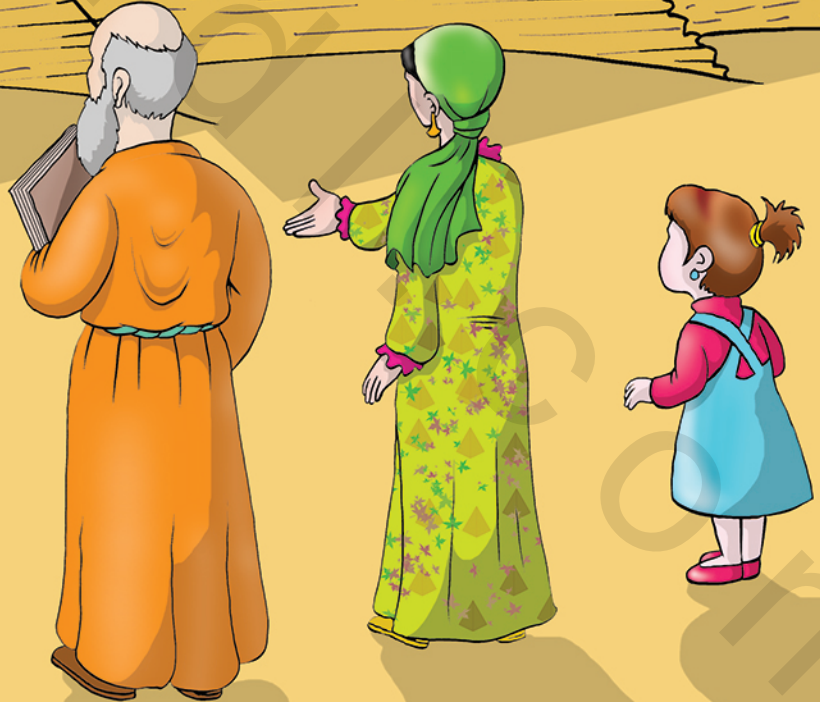




قَالَتِ السَّيِّدَةُ مُبْتَسِمَةً: "أَنَا اسْمِي
الْجِيْزَةُ يَا مَعْرِفَةُ ... وَقَدْ أَمَرْتَنِي أُمِّي
مَصْرًا أَنْ أَخْرُجَ لِأَلْفَاكِ وَهَذِهِ الصُّورَةُ
هِيَ صُورَةُ الْأَهْرَامَاتِ إِحْدَى عَجَائِبِ
الدُّنْيَا السَّبْعِ"; وَأَضَافَ الْعِلْمُ: "وَهِيَ
تَتَوَاجَدُ فِي مُحَافِظَةِ الْجِيْزَةِ"; وَقَالَتْ
الْمَعْرِفَةُ فِي سَعَادَةٍ: "هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ
نَرَاهَا"? فَقَالَتْ "الْجِيْزَةُ":
"بِالتَّأَكِيدِ".

أَطْلَقَ الْقَطَارَ الْعَجِيبَ بِالْمَعْرِفَةِ،
وَجَدَهَا الْعِلْمَ، وَمَعَهُمَا السَّيِّدَةُ الْجِيْزَةُ.
وَمِنْ بَعِيدٍ بَدَتْ الْأَهْرَامَاتُ الثَّلَاثَةُ:
وَسَطَ الصَّحْرَاءِ رَائِعَةٌ مُتَنَاسِقَةٌ
وَكَانَ يَدُ الْبَانِي قَدْ فَرَعَتْ مِنْهَا لِلتَّوَّ
وَقَالَتْ الْجِيْزَةُ فِي فَخْرٍ: "أَهْرَامَاتُ
مِصْرَ الثَّلَاثَةُ: خَوْفُو الْكَبِيرِ، ثُمَّ خَفْرَعُ،
ثُمَّ مَنْقَرَعُ؛ وَأَضَافَ الْعِلْمُ: "بَنَاهَا
هَؤُلَاءِ الْمَلُوكُ لِكَي تَكُونَ
مَقَابِرَهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ".

6



وَقَالَتِ الْمَعْرِفَةُ فِي انْبِهَارٍ: "وَمَا هَذَا
التَّمثالُ؟" جِسْمُهُ جِسْمُ أُسَدٍ، وَرَأْسُهُ
رَأْسُ إِنْسَانٍ... فَردَّتِ الْجِيزَةُ وَهِيَ تُشِيرُ
إِلَيْهِ: "إنَّهُ أَبُو الْهُولِ الصَّامِدُ عَلَى مَرِّ
السَّنِينِ. اعْتَمَدَ قَدِيمًا الْمِصْرِيِّونَ
أَنَّهُ سَيَحْمِي الْمَكَانَ مِنَ اللَّصُوصِ
وَأَضَافَ الْعِلْمُ: "الْعِمَارَةُ الْهِنْدَسِيَّةُ
تَبْدُو عَلَى أَعْلَى مُسْتَوِيَاتِهَا أَلَيْسَ
كَذَلِكَ يَا مَعْرِفَةُ؟" فَأَجَابَتْ:
"نَعَمْ نَعَمْ".

7



صَفَّقَتِ الْمَعْرِفَةُ فِي فَرْحَةٍ وَهِيَ
تَقِفُ أَمَامَ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ بَعْدَ أَنْ
وَقَفَ بِهِمُ الْقِطَارُ أَمَامَهَا. وَقَالَتْ:
"حَدِيقَةُ الْحَيَوَانِ أُرِيدُ أَنْ أَرَى الْفِيلَ،
وَالْأَسَدَ، وَ... " وَقَاطَعَتْهَا الْجِيزَةُ
مُبْتَسِمَةً: "حَدِيقَةُ الْحَيَوَانِ عِنْدِي
مِنْ أَكْبَرِ حَدَائِقِ الْحَيَوَانِ فِي
الْعَالَمِ وَأَقْدَمُهَا".

8

GIZA

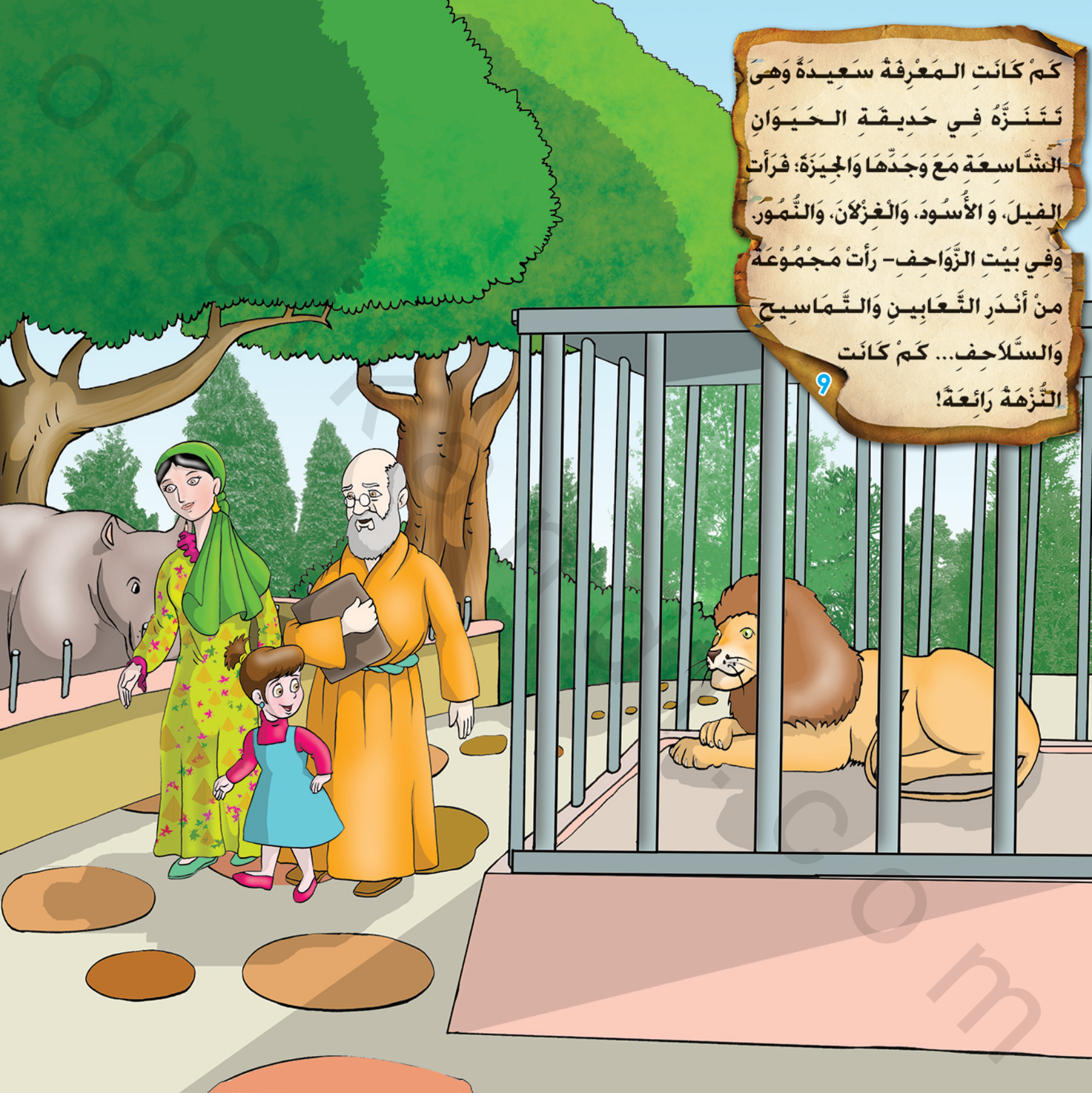
حديقة الحيوان

ZOO



كَمْ كَانَتْ الْمَعْرِفَةُ سَعِيدَةً وَهِيَ
تَتَنَزَّهُ فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَ
الشَّاسِعَةِ مَعَ وَجَدِّهَا وَالْجِيزَةَ: فَرَأَتْ
الْفِيلَ، وَالْأَسُودَ، وَالْغَزْلَانَ، وَالْتُمُورَ.
وَفِي بَيْتِ الزَّوَاحِفِ - رَأَتْ مَجْمُوعَةً
مِنْ أُنْدَرِ التَّعَابِينِ وَالْتَّمَّاسِيحِ
وَالسَّلَاحِفِ... كَمْ كَانَتْ
النَّزْهَةُ رَائِعَةً!

9



سَارَتِ الْمَعْرِفَةُ قَلِيلًا بَيْنَ الْعِلْمِ
وَالْجِيْزَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ حَدِيْقَةِ
الْحَيَوَانَ- فَإِذَا نَرَى بِهَا تَرَى سُورًا يُحِيطُ
بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَبَانِي، وَتَبْدُو سَاعَةً
ضَخْمَةً مِنْ بَعِيدٍ؛ وَقَالَ الْعِلْمُ: "جَامِعَةٌ
الْقَاهِرَةُ يَا مَعْرِفَةُ"، صَاحَتِ الْمَعْرِفَةُ:
"جَامِعَةٌ"؟! فَقَالَتِ الْجِيْزَةُ: "اسْمُهَا
جَامِعَةُ الْقَاهِرَةِ وَهِيَ تَقَعُ فِي الْجِيْزَةِ
وَهِيَ مِنْ أَعْرَقِ الْجَامِعَاتِ.

10



وَكَانَتْ تُعْرَفُ بِاسْمِ جَامِعَةِ فُوَادِ الْأَوَّلِ،
وَبِهَا كَلِّيَّاتٌ لِكُلِّ التَّخَصُّصَاتِ: الْأَدَابِ،
وَالْعُلُومِ، وَالْمُنُونِ، وَالْحَقُوقِ، وَالطَّبِّ،
وَعَيْرِهَا". دَارَتْ عَيْنَا الْمَعْرِفَةَ فِي انْبِهَارٍ
وَهِيَ تَقُولُ: "تُرَى أَيُّ كَلِّيَّةٍ سَادَخَلُ
عِنْدَمَا سَأَكْبِرُ؟" وَقَالَتْ الْجِيْزَةُ وَهِيَ
تَنْظُرُ إِلَى سَاعَةِ الْجَامِعَةِ: "لَقَدْ أَزِفَ
الْوَقْتُ وَتَبَقِيَ لَنَا مَكَانٌ" قَالَتْ
الْمَعْرِفَةُ: "تُرَى مَا هُوَ؟"

11



حَدِيقَةُ الْأَوْرْمَانِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى أَنْدَرِ
النَّبَاتَاتِ كَانَتْ الْمَكَانَ الْأَخِيرَ وَاسْتَمْتَعَتْ
الْمَعْرِفَةَ كَثِيرًا بِزِيَارَتِهَا: أَمَّا الْعِلْمُ: فَقَدْ
شَكَرَ الْجِيْزَةَ كَثِيرًا عَلَى هَذِهِ الرَّحْلَةِ الَّتِي
خَصَّصَتْهَا لَهُمَا فِي وَقْتِهَا الْمُرْدَحِمِ،
وَأَهْدَتْ الْجِيْزَةَ لِلْمَعْرِفَةِ تَمَثُّلاً صَغِيرًا
لِلْأَهْرَامَاتِ الثَّلَاثَةِ: فَرِحَتْ بِهِ الْمَعْرِفَةُ
وَهِيَ تَلُوْحُ لِلْجِيْزَةِ قَائِلَةً: "لَنْ نَنْسَاكَ
أَبَدًا يَا مُسْتَقَرَّ الْأَهْرَامَاتِ".

12

